وقال أبو محمد في حديث ابن عباس رضي اللّه عنه انّ َه لمّ َا بايع الناسُ عبداللّه بن الزبير قلت : أين المذْهب عن ابن الزّبير ؟ أبوه حَواريّ الرسول عليه السلام وجَدّ َته عمّ َة رسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم صفيّ َة بنت عبدالمطلب وعمّ َتُه خديجة بنت خويلد زوج رسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم وخالتُه أم المؤمنين عائشة وجَدّ ُه صدّيق رسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَيْهِ وسلّ َم أبو بكر رضي اللّه عنه وأُمّه أسماء ذات النّ ِطاقَين فشدَدْت على عَضُدِه ثم أثر عليّ َ الحُمْيدات والتُوَيْتات والأسامات . فبأوت بنفس ولم أرض بالهَوان ان ابن أبي العاص مشى اليَقْدُميّ َة ويقال : القُدَميّ َة وان ابن الزبير مشى القَهْقَرى .

وفي حديث آخر ان ابن الزبير لَوَى ذَنَبه ثم قال لعليّ ابن عبداللّه بن عباس : الحق بابن عمّك فغثّ ُك خير من سَمين غيرك ومنك أنفُك وان كان أجْدع فلحِق عليَ بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده